ثائرة

تمنّـــــي أن تحاصَـــــر أمنيـــــاتي

وحضّـــي الشـــوق أن يفنـــى بـــذاتي

وثـــوري إن أســـغتِ المـــاء عـــذبا

وســـار بمهجـــتي مـــاء الحيـــاة

ولا ترضـــي بربـــك مـــن ســـكوني

ســـوى أســـفا لقـــول العـــازلات

ســـئمتك يـــوم غلّقـــت الحكايـــا

وأدفـــأت النجـــوم بملصـــقاتي

وأطلقـــت الوعـــود بخـــور ليـــل

أطـــال بجفـــن حرقتهـــا ســـباتي

وهـــدّمت المرافـــئ لا تبـــالي

علـــى أي الشّـــجون بنـــا تـــواتي

ســـئمتك غـــيرة حمقـــى وعينـــا

رأت كـــل العـــوازل فاتنـــات

سـئمتك غـيرة ثـارت وأهـدت

لصـبري أذرعـا مـن ترّهـات

وكنـت تـراث أيـام خـوال

تـروم النيـل في نهـر الفـرات

فمَـن أغـراك بـالوجع المـوارى

بحبـات التمـرّد والشّـتات

وغلّـق في مشـاعرك احتراقـي

وعلّـق في ضـفائرك التفـاتي

ومَـن أغـراك بلقـيس البـوادي

بعـزّة حـين نـادت قـيسَ ذاتـي

وكنـت أثـير ليلاتـي العـذارى

وأطيـافَ التبتّـل في سُـباتي

وكنـت صـباح مـا تاقـت عيـوني

و(فينـيس) الليـالي الحالكـات

أغرّتـــك العيـــون فقلـــت صـــبّا

تـــــدرّع بـــــالجفون الســـــاكنات

وكنـــت بطرفهـــا أســـكنت حـــرفي

وأذهلـــــت النجـــــوم الســـــاهرات

فكيـــــف يهدهـــــد الآلام قلـــــب

تعهـــــد زاده عصـــــف العـــــواتي؟

وكيـــف نحـــرت أشـــواقا عـــذارى

ببضـــعة أحـــرف وأنـــين (شـــات)؟

فـــإن أغـــراك شـــرخ في جـــداري

وصـــــمت لا يـــــرقّ لنازعـــــات

فثـــوري حيثمـــا ثـــارت ظنـــوني

فلـــن تجـــدي بقلـــبي مـــن فتـــاة